

42 - شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميتها - الخطب المنبرية

المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفرله. ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى الاصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - 00:00:30

اهو رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. اتقوا ربكم مراقبون. وقوموا بما اوجب عليكم من الاعمال. واجتنبوا ما نهى عنكم من اثام واعلموا يا عباد الله ان الله تبارك وتعالى جعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:01:00

علامة فارقة لامة المرظوية عن الامم الهاكلة المسخوطة. فقال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرن بالمعروف وتنهن عن المنكر وتومنن بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون - 00:01:30

فيبقاء هذه الخيرية لهذه الامة المحمدية. انما هو بقاء هذه الصفات الایمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمتى زال ذلك عنها وقعت فيما فيه امم اهل الكتاب الهاكلين. الذين حل بهم العذاب كما وصف الله ذلك بقوله - 00:02:00

لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما ما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. ليس ما كانوا يفعلون وصفهم الله بالكفر وبالاعتداء وانهم لا يتناهون عن المنكر. ووصف المؤمنين بالایمان - 00:02:30

وبالامر بالمعروف وصف هذه الامة بالایمان وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ووصف الامة الملعونة هنا بالكفر والله وانهم يعتدون ولا يتناهون عن المنكرات. وقد قص الله عز وجل خبر العذاب - 00:03:00

الذى ازله عليهم لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخذوا وما وطائفه وطائفه منهم يلومون الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر. قال الله عز وجل واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يدعون في السبت اذ تأتيهم يوم اذ تأتيهم حيثياتهم يوم سبت - 00:03:20

شرعا ويومن لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. هؤلاء طائفة منبني اسرائيل كانوا قوما مسلمين ونهوا عن الصيد يوم السبت لانه يوم التعبد في شريعتهم التي شرعا الله لهم وكانوا قوما فيهم فساق كثيرون وفيهم طماعون كثيرون وابتلاهم الله - 00:03:50

سبب كثرة فسقهم ابتلاهم الله عز وجل واختبرهم فجعل الاسماء لا تأتي بكثرة الا في يوم السبت وتقرب من الشاطئ حتى تكون مشرعة على الشاطئ. ففتناوا بذلك فتنة عظيمة ودبوا له - 00:04:20

ام حيلة عجيبة وهي انهم يرمون الشباك في البحر يوم الجمعة ويأخذونها يوم احد ويعطلوه يوم السبت ويظنون انهم بذلك لم يعصوا الله تعالى. فجاءهم الناصحون الامرون بالمعروف انه هنا عن المنكر من البقية الباقيه من المصلحين فيهم. وكانوا قليلين. ونهوهם عن ذلك. ووعظ - 00:04:40

ولكنهم ابوا عليهم. وهناك طائفة ثالثة لم يفعلوا هذا المنكر. ولكنهم سكتوا عنهم بل اخذوا يلومون الناصحين الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر. فقص الله خبرهم. قال عز وجل واد قال امة لم تعظون قوما اي طائفة هم ساكتون عن الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر. واذ قال - 00:05:10

امة لما تضرون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. يقولون للناصحين يخذلونهم ينهونهم يقولون لما تنتصرون هؤلاء الفساق؟
دعوهם فانهم لا خير فيهم. سوف يهلكهم الله او يعذبهم في الآخرة - 00:05:40

اخوتي عذابا شديدا. فرد عليهم المصلحون. رد عليهم اهل الحسبة قالوا معدنة الى ربكم ولعلهم يتقوون اي نفعل هذا اعذارا الى الله.
ونظهر له عز وجل اننا ننكر المنكر. ولعل ذلك - 00:06:00

تنفعهم فيتقون الله بسبب تلك الموعظة. ثم قال الله عز وجل مبينا خبرهم وسبب عقوبتهم اليهم. قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا
الذين ينهون عن السوء. واخذنا الذين ظلموا - 00:06:20

عذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. انزل اليهم العذاب على دفعتين. لما نسوا اول الامر
لما كثروا فيهم الغفلة ونسوا الذكر والذكير - 00:06:40

مرروا فيما هم عن عليه انزل الله عذابا فانجى الذين كانوا ينهون عن المنكر واخذ الذين يفعلون المنكر بعد اذاب بئيس لم يصف الله هذا
العذاب ما هو انما لم يحدد الله العذاب ما هو؟ انما وصفه - 00:07:00

بانه عذاب بئيس. ويکفيه انه بئيس. ثم قال بما كانوا يفسقون. اي بسبب ما كانوا يفسقون وسكت عن الامة التي لم تأمر ولم تنهى.
وهل هي من الناجين ام من الهاكين؟ الله اعلم بما كانوا يفعلون. لكن هؤلاء - 00:07:20

لما استمر فيهم العتو ولما استمر فيهم الطغيان عما نهوا عنه قال فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. ثم قال عز وجل
واذ تأذن ربك ليعذبن عليهم الى يوم القيمة - 00:07:40

يسوهم سوء العذاب. ان ربك لسرير العقاب. وانه لغفور رحيم. سبب لهم هذا الطغيان وهذا فجور وهذا وعدم التناهي عن المنكر
سبب لهم ان الله يسلط عليهم كفارا يسونهم سوء العذاب - 00:08:00

كان هؤلاء القوم فاسقين من فساق المسلمين لما كثروا فيهم الطغيان سلط الله عليه جندا من جنده من كفار الامم فسبحان الله ان
المسلم اذا عصى الله وحارب الله يسلط الله عليه عدوا من اعدائه - 00:08:20

فسبحان الله فما اکثر تسلط الاعداء على الامة الاسلامية في هذا الزمان. وما اکثر ما تسموها العذاب. ذلك بسبب تركها الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر. بين عز وجل ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب نزوله - 00:08:40

في العذاب بل سبب لتسليط الاعداء وان يسونوا الناس سوء العذاب وانه عز وجل سرير العقاب. فالله تبارك وتعالى قد اوجب على
هذه الامة المحمدية ان تقوم بهذا الواجب الذي هو ضرورة للناس لحفظهم - 00:09:00

ولقيام حياتهم على ما يريد الله. ولسعادةتهم ويا عباد الله اعلموا ان كل امر من الامور هو ضرورة للناس وحاجة ملحة. فاعلموا ان الله
يجيئكم عليهم. لانه لا سعادة ولا صلاح لهم الا به. فلذلك - 00:09:20

اوجب الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانها ضرورة لهذه الامة ضرورة لبقائها خير امة وضرورة لبقائها عزيزة محفوظة وضرورة
لبقائها قائمة على امر الله. فقال تبارك وتعالى ولتكن منكم - 00:09:40

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. امر الله عز وجل ان تكون طائفة من هذه الامة
وجماعة يقومون بهذا الشأن وان مما يقوم فيه هيئۃ الامر بالمعروف والنهي عن - 00:10:00

عن المنكر الذين يقومون بهذا الشأن ويقومون بهذه الفريضة. ثم يسلط عليهم المنافقون والذين في قلوبهم من مرض يسلطون عليها
النقد ويسلطون عليها الملامة. ماذا يريدون بناء؟ ماذا يريدون بشرعية الله - 00:10:20

يا عباد الله للامرين بالمعروف وللناهين عن المنكر والسطح والعداب للامرين بالمنكر اهين عن المعروف فقد وصف الله المنافقين
بانهم ينهون عن المعروف ويأمرون بالمنكر. فقال تبارك وتعالى والمنافقون المنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن
المعروف ويقبحون ايديهم. يأمرون بالمنكر وينهون - 00:10:40

عن المعروف ووصف الله المؤمنين بقوله والمؤمنون والمؤمنات بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ففلاح هذه

الامة منوط بوجود هذه الطائفة. وصح في الحديث الذي في صحيح مسلم عن عبد الله ابن - 00:11:10

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعنه الله في امة قبله الا كان له او من امته حواريون
واصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بأمره. ثم انها تخلف من بعدهم - 00:11:30

خلوف شر يا عباد الله. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن.
ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بسانه فهو مؤمن - 00:11:50

وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. وعن حذيفة ابن الیمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذى نفسی بيده لتأمن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكنا الله ان يبعث عليکم - 00:12:10

عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. رواه الترمذی وقال حديث حسن. وحسنه الالباني ايضا رحمه الله فاتقوا الله يا عباد الله. ولا
تصغوا الى اعداء الهيئة والحسبة. الذين يسلطون نقدتهم لرجال الهيئة القائمين - 00:12:30

بهذا الواجب فان بقاء الهيئة قائم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر علامة على الفلاح وزوالها اشارة الى العذاب
والهلاك. فقد قال الله عز وجل ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض - 00:12:50

لو هدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولا ينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزکاة وامروا بالمعروف - 00:13:10

ونهادهم عن المنكر. ولله عاقبة الامور. وروى البخاري في صحيحه عن النعمان ابن في بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضرب
مثلا للقائمين على الامر بالمعروف وللقائمين في الواقعين في - 00:13:30

فقال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينه اي رموا القرعة على صعود سفينه.
فصار بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها. فكان - 00:13:50

في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. فقالوا لو انا خرقنا في نصيبا خرقا ولم لمن فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا
جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا - 00:14:10

فهذا مثال ظريه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان ان منع الناس من المنكرات سبب للنجاة مثال للقائم على حدود الله. اي القائم على
محارمه يمنع الناس منها. ومجال للواقع فيها بالفسق والفحotor - 00:14:30

فضربوا فالقائمون يمنعون نزول العذاب. فاتقوا الله يا عباد الله وكونوا من هذه الطائفة الطيبة المفلحة الامرين بالمعروف الناهين عن
المنكر. وساندوا القائمين على ذلك. ودافعوا عن الهيئة ان اهل النفاق والذين في قلوبهم مرظ كثرا لهم ونقدتهم للهيئة بغرض
الاطاحة بها. لأنهم - 00:14:50

لا تهنتوا لهم حياة فسق الا بعد وجودها. فيحاولون ذلك. اللهم ثبت الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ورد كيد الاعداء في
نحورهم يا رب العالمين. اللهم بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفع - 00:15:20

انا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:15:40

به وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ربكم وسابقوا الى مغفرته ورضوانه. فقد اضلتم ایام هي افضل ایام العام. انها ایام عشر
ذی الحجة. فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:16:10

ما من ایام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ایام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا
الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله. ثم ولم يرجع من ذلك - 00:16:30

بشيء رواه البخاري. فاجتهدوا فيهن يا عباد الله. اجتهدوا لله عز وجل في العمل. فقد روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ایام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل - 00:16:50

فيهن من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد. وقد صح عن ازواج عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه

وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يدع صيام تسع ذي الحجة رواه النسائي - 00:17:10
وصححه الالباني. فاجتهدوا يا عباد الله. اجتهدوا في هذه الايام. فانها غالية ساقها الله اليكم. اجتهدوا انواع القرب وبانواع الطاعات
من الصيام والقيام والصلوة وقراءة القرآن وبالصدقات وغير ذلك من - 00:17:30

هل الطاعات والقربات؟ اللهم وفقنا للطاعات وتقبل منا يا رب العالمين. يا الهنا يا ربنا وفقنا للعمل الصالح الذي يرضيك عنا واعنا على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فان الله امركم بذلك. ووعد - 00:17:50
لهم عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم بالصلوة منه مضاعفة. فقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
عليه بها عشرة. فاكثروا من الصلاة واكثروا من الذكر في هذه الايام. واكثروا من التكبير والتهليل. اللهم اغفر - 00:18:10
المؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم ابراهيم انة حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم انة حميد
مجید - 00:18:30

اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا وللمسلمين. يا رب العالمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم اتم
حجاج بيتك حجهم ويسر لهم امورهم. واحفظهم يا رب العالمين. اللهم احفظ هيئة الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر - 00:18:50
وسدد القائمين عليها واحفظهم يا رب العالمين وسد اعمالهم وخطاهم واجعلهم في سبيلك يا رب العالمين. سبحان رب رب العزة
عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:19:10